

أبو الفتوح يتعرّض لأزمة صحية خطيرة تهدد حياته بمحبسه الانفرادي



الثلاثاء 5 يوليو 2022 02:06 م

أعلن حذيفة، نجل د. عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية، والمرشح الرئاسي السابق تعرض والده لأزمة صحية في محبسه في سجن طرة، أخيراً.

وكتب نجل أبو الفتوح، كواليس آخر زيارة لوالده، الإثنين: "لسه راجع من طرة، وإدارة السجن بلغتني النهاردة أن مغيث جواب بدون إبداء أسباب. وعرفت خبر تعرض أبوي لأزمة صحية بسبب الحر الشديد، ومعدبش لسة أي معلومات عن طبيعة الأزمة الصحية إيه وحالته حالياً بعدها".

وتلك ليست المرة الأولى التي يتعرّض فيها أبو الفتوح لأزمات صحية وأزمات قلبية في حبسه الانفرادي في سجن طرة جنوب القاهرة، ففي إبريل الماضي، تعرض لأزمة قلبية كادت تؤدي بحياته، بعد اعتداء أحد ضباط السجن عليه.

كما عانى، في حبسه الانفرادي المطوّل، من عدة نوبات من أمراض القلب الإقفارية (نوبات الذبحة الصدرية)، اقتصر فيها الاستجابة الطبية دائماً على تزويده بأقراص النترات تحت اللسان.

ويعاني أبو الفتوح كذلك، من عدة أمراض مزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري، كما أصيب بانزلاق غضروفي في عموده الفقري أثناء وجوده في السجن. كما أنه يعاني من مرض متقدّم في البروستاتا، ما يتطلب جراحة عاجلة، مع تداعيات متعددة، وكذلك حصوات الكلى والمثانة، واقترحت عائلته مراراً وتكراراً تغطية جميع نفقات أي خدمة طبية مطلوبة، ولكن دون جدوى حتى الآن.

وأبو الفتوح صاحب الواحد وسبعين عاماً، محبوس في زنزانه انفرادية، على ذمة القضية رقم 1059 لسنة 2021 جنابات أمن دولة طوارئ، باتهامات "تأسيس وقيادة جماعة إرهابية مع العلم والترويج لأغراضها".

وأخيراً، حكم عليه بالسجن المشدد لمدة 15 عاماً، وعلى نائبه في الحزب السياسي، محمد القصاص، بالسجن المشدد لمدة 10 أعوام، في القضية 440 لسنة 2018 حصر أمن دولة طوارئ، بعدما قضى أربع سنوات من الحبس الاحتياطي غير المبرر في زنزانه انفرادية، وتمت محاكمته أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، وهي إحدى أسوأ المحاكم الاستثنائية في ظل قانون الطوارئ، حيث لا طعن ولا نقض في حال تصديق الحاكم العسكري على الحكم، وتم وضعه على قوائم الإرهاب، ومنع من كافة حقوقه الطبيعية، وتعرض لانتكاسات صحية كادت أن تؤدي بحياته.

يشار إلى أن تزايد الشكوى من حالات الإهمال الطبي في السجون، يتناسب طردياً مع تزايد حالات الوفيات في مقار الاحتجاز الرسمية نتيجة الإهمال الطبي، وتأخر وصول العلاج، وبطء تنفيذ التدخلات الطبية العاجلة.